

أكد ان التعاون بين الجانبين قوي جداً وايجابي

ولعلو: مساهمات الصندوق الكويتي في المغرب تقترب من المليار دولار

- أكد وزير الخوصصة في المملكة المغربية فتح الله ولعلو ان التعاون بين الصندوق والمملكة قوي جداً ووصفه بأنه تعاون ايجابي. وقال ولعلو ان مشروعات الصندوق التي اقيمت في المغرب منذ بدء التعاون في الستينات تنوعت وشملت مجالات عديدة.. كالسدود وشق الطرق واقامة المصانع ومشروعات أخرى في الزراعة والمياه والطاقة منوها بأن سلسلة الطرق التي ساهم الصندوق في تمويلها ساعدت في دفع عملية التنمية الزراعية والصناعية والسياحية.
- وكشف ولعلو في حديثه لمجلة الصندوق عن عدد من المشروعات لها اولوية لدى الحكومة المغربية وتسعى لتمويلها ومنها شق طريق فاس وجده شرق المغرب، وتمويل برنامج مياه الشرب في القرى، والمشروع الذي اطلقه الملك محمد السادس للتنمية البشرية..
- موضحاً ان المغرب قدم طروحات حول هذه المشروعات للصندوق الكويتي.
- وفي حوار مع الصندوق ذكر ولعلو ان نسبة النمو بلغت حالياً 4,8% بعد ان كانت اقل من 2% منذ 10 سنوات كما ذكر ان البطالة بلغت معدلات كبيرة خاصة بين الخريجين.. وان معدلات الفقر بلغت 14% بين السكان.. وفيما يلي تفاصيل الحوار

الى الحدود مع الجزائر وهكذا هناك نوع من التكامل الاساسي يحققه هذا الطريق مع نظرائه من الطرق الأخرى.

سعداء بالتعاون مع الصندوق

● يلاحظ ان تعاونكم مع الصندوق الكويتي يتسم بالتميز في قطاع الطرق.. فما السبب ولماذا يمثل شق الطرق بالنسبة لكم هذا الاهتمام ويحتل تلك الاولوية على ما عداه؟

- أولاً نحن سعداء بهذا التعاون ونعتز به كثيراً ونشكر للصندوق الكويتي ولدولة الكويت استمرارها في دعم عملية التنمية، واود ان اشير الى أنه بالفعل من اولويات المغرب التي تجلت في السنوات الأخيرة. كان بناء شبكة كبيرة للطرق السيارة كما سبق واشرت إلى ذلك. ويمكنني أن أقول بأن كل الطرق السيارة المتواجدة الآن في المغرب ساهم فيها الصندوق



فتح الله ولعلو

السياحة في كل من مراكش وأغادير - (أغادير على البحر ومراكش قرب الجبال) وكذلك أداة أساسية للدفع بالصادرات المغربية الزراعية والمنتجات البحرية والصناعية مثل صناعة النسيج.. اذ كان هذا الطريق يذهب الى مراكش، الدار البيضاء، الرباط وطنجة فان هناك طريقاً سياراً آخر من الرباط يتوجه الى فاس وغدا الى وجدة

مشروع طريق مراكش اغادير

● وقستم مؤخراً اتفاقيتي قرض وضمان القرض بمبلغ 15 مليون دينار مع الصندوق الكويتي لتمويل مشروع مراكش - اغادير السريع.. فما اهمية المشروع ولماذا مثل اولوية لكم وما تأثيره على حياة المستفيدين من مستخدمي الطريق؟

- بداية هو مشروع مهم جداً فأولاً هو امتداد للطرق السيارة التي تم شقها في السنوات الأخيرة، ثانياً فهذا الطريق بالأساس يربط بين مدينتي مراكش وأغادير اللتين تعدان المدينتين السياحيتين في المرتبة الأولى في بلدنا. اضافة الى ذلك أن منطقة أغادير هي منطقة زراعية فضلاً عن كونها سياحية تنطلق منها العديد من المنتجات التي يتم تصديرها كما انها منطقة غنية بالثروة السمكية التي تصدر الى أوروبا، اذا.. هذا الطريق السيارة ستكون له وظيفتان أساسيتان أولهما تنمية



66

الصناديق العربية ومنها «الكويتي» أدوات أساسية في التعاون العربي المشترك

99

والصندوق الكويتي للتنمية قرر دعماً والتعاون معنا ونحن نعزز بالعمل معه لأنه أولاً تعاون قائم على ضوابط مهنية نحترمها ونقدرها معاً وهذا هو المهم. إضافة إلى أن هناك قواعد للتعاون باعتبارنا بلدين عربيين ربما نبتعد بالجغرافيا ولكننا قريبون بالتوجهات والاختيارات وبالقلوب لكن نشدد على ضرورة أن يستند التعاون إلى الضوابط المهنية وأن يتسم بالعقلانية وأن تتعكس فوائد وثمار المشروعات على التنمية الاقتصادية وأن تكون لصالح الشعب المغربي.

110 سدود.. وبحاجة للمزيد

● ساهم الصندوق الكويتي في تمويل عدد من السدود بالمغرب.. إلى أي مدى كانت مساهماته في تحقيق التنمية الزراعية والطاقة.. وغيرها.. بما يحقق عوائد جديدة للاقتصاد المغربي؟

66

طريق مراكش - اغادير الذي يموله الصندوق بـ 15 مليون دينار له فوائد كبيرة

99

- السدود أساسية. المغرب الحمد لله عنده حوالي 110 سدود، طبعاً نحن بحاجة إلى سدود أولاً من أجل الماء للسكان ولري الأراضي الزراعية، ثانياً لإنتاج الطاقة. فالسدود الأساسية



أحد مشروعات الطرق التي ساهم الصندوق في تمويلها في المغرب

الطريق الذي يتوجه إلى طنجة وهو الثالث أو الطريق الذي يتوجه عبر المحيط الأطلسي إلى الجديدة - جنوب الدار البيضاء أو الطريق المتوجه إلى مراكش، والان مراكش أغادير وبعد ذلك باذن الله مراكش وجده.

الكويتي للتنمية ودائماً بصمته حاضرة سواء بالنسبة للطريق الأول الذي يربط بين الرباط والدار البيضاء، أو الطريق الذي يتوجه إلى فاس وهو الثاني أو

66

لدينا 110 سدود ونتطلع للمزيد ولا ننسى دور الصندوق الكويتي في تمويل الكثير منها

99

واضاف:

- نحن مهتمون كثيراً بدفع جهود التنمية في هذا القطاع لتحقيق نمو اقتصادي وسياحي.. والذي يتطلب وجود شبكة متطورة للطرق السيارة



... وطريق آخر ساهم الصندوق في تمويله





طريق العراش ساهم الصندوق في تمويلها

اساسية في العمل العربي المشترك الفعلي الحقيقي فالأمر لا يتعلق بخطب او كلمات ونحن متشبثون بان يكون للتعاون مصداقية أي ان تكون المشاريع مدروسة وأن يرتبط تمويلها بفعاليتها ومردودها وعلى اساس ان تكون لها تأثيرات ايجابية على حياة الناس ومستقبلهم وعلى التشغيل والتصدير وعلى ارتفاع مستوى الدخل الوطني وبذلك يمكن ان نقول انطلاقاً من مساعدة الصندوق الكويتي للتنمية للمغرب انه مثال ايجابي نعتز به لصالح العمل العربي المشترك لصالح التنمية العربية المشتركة.

هذه اولوياتنا مع الصندوق

● ما هي المشروعات التي تمثل حالياً الاولوية بالنسبة للمملكة المغربية؟

- هي دائماً في إطار شرق الطرق السيارة وعلى رأسها الطريق الآتي من فاس الى وجده، الى شرق المغرب، ثم لدينا كذلك طموح في ان يشارك الصندوق الكويتي بتمويل البرنامج الوطني لتزويد القرى بماء الشرب كذلك بتمويل الطرق الريفية لكي تساهم في فك العزلة عن القرى، كذلك

66

نسبة النمو الحالية 4,8% وقد

كانت منذ 10 سنوات أقل من 2%

99

الفقر وتحسين فعالية الاقتصاد الوطني زراعة وصناعة وشرق طرق.

تعاون قوي جداً

● فما تقييمكم للتعاون مع الصندوق؟

- تقييم ايجابي جداً. فهذا التعاون قوي جداً أولاً في كثير من الاحيان عندما نتحدث عن العمل العربي المشترك قد يقال ان هذه كلمة تلقى على عواهنها، لكن في الواقع أنا اعتقد ان الصناديق العربية وعلى رأسها الصندوق الكويتي للتنمية هي أدوات

66

أولوياتنا الحالية طريق فاس-وجده

- برنامج مياه الشرب للقرى ومشروع

المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

99

المتواجدة هنا ساهم الصندوق الكويتي فيها ويمكنني ان أقول ان هذه المساهمة في بناء السدود أتت ثمارها فهي تقوم الآن بتزويد أكثر من مليون هكتار بالمياه اضافة الى ان العديد من السدود التي بنيت جاءت استجابة لاحتياجات السكان لماء الشرب، خاصة في المدن الكبرى وكذلك في المدن المتوسطة والصغرى، وثمة اضافة أخرى وان كانت ثانوية تتمثل في ان 6% من انتاج الكهرباء يأتي من السدود، فبطبيعة الحال مساهمة الصندوق في عملية تشييد هذه السدود تساعدنا على الاستجابة لتلك الاحتياجات الثلاث: الطاقة - الزراعة - ومياه الشرب.

نقترب من المليار دولار

● ساهم الصندوق الكويتي في تمويل 32 مشروعاً حتى الان بالمملكة المغربية فما أهم هذه المشروعات في رأيكم وما تأثيرها في حياة المواطنين؟

- مساهمات الصندوق في المغرب تقترب الآن من المليار دولار أمريكي منذ بدأ التعاون بين المغرب والصندوق في عام 1966.. في البداية كانت المساهمات تتعلق بمشاريع زراعية او صناعية مثل بناء مصنع للسكر في شرق المغرب ومصنع للنخامض الفوسفوري مرتبط بالفوسفات، ثم تقدم تمويل للبنك الوطني للإنهاء الاقتصادي وآخر لانشاء محطة حرارية في قنيطرة ثم لانشاء مجموعة من السدود كذلك، ومشاريع لتعبئة مياه الشرب وبعد ذلك بدأ التعاون في مشروعات تمويل الطرق السيارة التي أشرفنا عليها ثم مشروعات تزويد القرى بالماء وري بعض المناطق وانشاء محطة للكهرباء وبصفة عامة هذه هي أهم المشاريع وهي مشاريع متعددة الأبعاد والأشكال ولها تأثير بطبيعة الحال على المجتمع المغربي تساهم بدون شك في محاربة



في البلدان العربية التي حباها الله بالامكانيات على رأسها الكويت ومن خلال الصندوق أن تسير معنا في جهود التنمية التي نقوم بها بقيادة جلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

سوق عربية مشتركة

● الى اي مدى تظل محاولات اقامة سوق عربية مشتركة متعثرة وكيف تتجاوز العثرات؟

- نعم «ي متعثرة، وهذا في الواقع مرتبط أولاً بكون أن كل قطر من الأقطار له ارتباطات افقية مع مجموعات أوروبية أو غربية الخ أو بصعوبات نقل لكن أنا وكما ذكرت في البداية اعتبر ان التعاون العربي قد استند بالاساس أولاً على التعاون في مجال التمويل مثلما نعمل الآن مع الصندوق الكويتي والتعاون في مجال الاستثمار، وتلك نقطة اساسية في المغرب والقدرة على استقطاب استثمارات من البلدان العربية الخليجية والتعاون في مجال الموارد البشرية فبذلك يمكن أن يكون هناك نوع من التكامل كذلك اعتقد بأنه اذا كان هناك تعاون اقليمي مثلاً تعاون بين دول الخليج ونحن اذا تمكنا غداً من خلق تعاون لدول المغرب العربي من شأنه أن يخلق مجموعات هي نفسها ستكون قادرة على مخاطبة بعضها البعض وبالتالي ستكون قاطرات لهذا التعاون العربي.

ثمة شيء آخر أضيفه وهو أن التعاون يفرض ان تكون لنا مواقف مشتركة تجاه الآخرين سواء تعلق الأمر بالمجموعة الأوروبية أو المجموعة الآسيوية أو المجموعة الشمال أمريكية. ■

66

مشكلة البطالة خاصة بين

الخريجين تُوْرَق المجتمع ومستوى

الفقر وصل الى 14% بين السكان

99

الادارة، النقل والماء ومتابعة عملية الخصخصة التي تقدمنا فيها كثيراً والاصلاحات التي تهم القطاع المالي والتمويل لاننا نعتبر ان الرهان الكبير هو نجاح عملية الإصلاح فهو الاداة الاساسية لايجاد شروطاً تنمية مستدامة لصالح المواطنين.

14% فقراء

● هل تمثل مشكلات البطالة السائدة في العالم العربي الآن مشكلة لديكم؟

- مازال مستوى الفقر كبيراً بالمغرب ذلك أن 14% من السكان في عداد الفقراء، كذلك من بين ما نواجهه من مشكلات وصعوبات تبرز مشكلة البطالة بين الشباب وخاصة بطالة الخريجين. إضافة الى ذلك عندنا مشاكل الأمية وهي متواجدة بطبيعة الحال لكن المهم هو أن البلد يتقدم، وانا سنة بعد أخرى نغزو مجالات للتقدم وعاما بعد آخر تتزايد مكتسباتنا لكن علينا بطبيعة الحال أن نكون واعين بأن هناك تحديات الفقر والأمية والتمهيش وكذلك التفاوت المتواجد بين الأقاليم ولذلك يهمنا أن اخواننا

66

هكذا نزيل العثرات امام

السوق العربية المشتركة

99

نتمنى أن يساهم الصندوق في تمويل مشروع منح بشر به جلالة الملك ويطلق عليه «المبادرة الوطنية للتنمية البشرية» وهي مشروع يستهدف مواجهة وتطوير الفقر في المغرب، كي يساهم بشكل أساسي في تقوية الجسم الاقتصادي والاجتماعي المغربي ولقد قدمنا الى اخواننا في الصندوق طروحات حول هذه المواضيع والمساهمات.

معدلات النمو في المغرب

● هل تسير معدلات التنمية في المملكة المغربية بمعدلات مرضية؟

- ما يلاحظ الآن ان معدل النمو في السنوات الاخيرة بلغ 4,8% ومنذ عشر سنوات كان المعدل أقل من 2% كذلك يلاحظ من الناحية الكيفية ان معدل النمو يتطور كما وكيفا فعاما بعد آخر هناك مدخلات جديدة تساهم في التنمية بعناصرها المختلفة هناك تنمية في مجال الزراعة وهناك تنمية في مجالات السياحة والصناعة، والإسكان والخدمات

● هل تطمحون الى تحقيق معدلات اعلى لدخل الفرد في الاعوام المقبلة؟

- طبعاً، هذا هو طموحنا فلدينا 30 مليون نسمة حالياً ونحن نعمل على ترسيخ تقاليد العمل والاجتهاد واقتصادنا يبني على مجموعة من القطاعات في الزراعة والتعدين والفسفات والصيد البحري والصناعة والسياحة التي تشهد طفرة كبيرة الان حول المدن الكبرى في بلدنا وما نريده هو تقوية هذه المسيرة التنموية، أولاً بالحفاظ على الإطار المايكرو اقتصادي لطمأننة البلاد حول مستقبلها ثم ثانياً بالإصلاحات التي تهم قطاع التعليم، العدل،

